سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرئيس المجرى بال لوزونشى
القاهرة – قصر القبة فى ٢٩ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، عبد المحسن أبو النور، لبيب شقير، كمال رمزى استينو، ضياء الدين داوود.. أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، حسن التهامى.. وزير الدولة، مصطفى أحمد مختار.. سفير مصر فى المجر.

من الجانب المجرى:

الرئيس بال لوزونشى، فيرنك لوماردى.. وزير الصناعة الثقيلة، فريجشى بوما.. النائب الأول لوزير الخارجية، بيلا سالاى.. نائب وزير التجارة الخارجية، لايوش ريف.. رئيس الاتحاد القومى للحرفيين، بيتر فاركونى.. مدير مكتب الاستعلامات لحكومة الجمهورية المجرية الشعبية، بينو راندى.. سفير المجر فى القاهرة، ميكلوش ناجى.. نائب مدير معهد العلاقات الثقافية، لابوش ناجى.. مدير ادارة الشئون العربية بوزارة الخارجية، يانوش فيريش.. مدير ادارة الشئون الافريقية بوزارة الخارجية، مانياش دوموكوش.. نائب مدير ادارة بوزارة الخارجية، إيمرى سيكانش.. مدير عام شركة تسكو للتجارة الخارجية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- لوزونشى يسأل عن الوضع فى لبنان، والعلاقة بين الفلسطينيين والملك حسين	١
٢- عبد الناصر.. الوضع العربى والانشقاقات فيه من قبل مبادرة روجرز، والدور الذى تلعبه الولايات المتحدة وبريطانيا فى تعزيز الفرقة	١ – ٤

سرى للغاية

البيان المشترك

أعرب الرئيسان عن ارتياحهما للتطور الطيب فى العلاقات بين البلدين فى كافة مجالات التعاون، وعلى الأخص فى المجال السياسى والاقتصادى والعلمى والفنى والثقافى، والتى شاهمت فى تقوية أواصر الصداقة والتضامن بين شعبى البلدين.

كما تم تبادل وجهات النظر حول المشاكل الدولية الراهنة، وتنمية التعاون المضطرد بين الرئيسين.

وقد استعرض الرئيسان الموقف فى منطقة الشرق الأوسط، وأعرب الرئيس المجرى عن مساندته الكاملة وتقديره للموقف الذى اتخذته الجمهورية العربية المتحدة ازاء قبولها لقرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، وكذلك قبولها للمقترحات الأخيرة لتطبيق القرار المذكور.

ويعرب الرئيسان عن اقتناعهما بأنه لا يمكن التوصل الى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط إلا على أساس التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧. ويؤكدان فى نفس الوقت أن الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من كافة الأراضى العربية التى احتلتها بعد عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ والاحترام الكامل للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وتطبيق قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن؛ يشكل شرطا أوليا للتوصل الى السلام العادل فى هذه المنطقة.

كما يؤكد الرئيسان أن سياسة اسرائيل التوسعية واهدارها لحقوق الشعب الفلسطينى تحول دون اقرار السلام فى المنطقة.

وأكد الرئيس المجرى أن جمهورية المجر الشعبية حكومة وشعبا لتعلن من جديد عزمها على مواصلة تضامنها الكامل مع الشعوب العربية، ولاسيما شعب الجمهورية العربية المتحدة الصديق، وعن مساندتها للنضال العربى من أجل التصفية الكاملة للعدوان الاسرائيلى.

وأعرب الرئيس جمال عبد الناصر عن تقدير الجمهورية العربية المتحدة لمؤازرة جمهورية المجر الشعبية لنضال الشعوب العربية من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى.

ويعرب الرئيسان عن ضرورة تدعيم الجهود الحالية المبذولة من أجل إقرار السلام العادل بالحفاظ على حقوق الشعب الفلسطينى.

وقد أوضح الرئيس المجرى الجهود التى تبذلها الدول الأوروبية الاشتراكية ومنها جمهورية المجر الشعبية لعقد مؤتمر الأمن الأوروبى.

وتنظر الجمهورية العربية المتحدة بارتياح بالغ الى الجهود التى تبذلها جمهورية المجر الشعبية والدول الاشتراكية من أجل أن يسود السلام القارة الأوروبية، وتهيئة الجو الصالح لإزالة حدة التوتر وتطوير التعاون بين دول القارة.

وأكد الرئيسان أن الاعتراف بالحدود القائمة فى أوروبا أمر ضرورى لاستتباب الأمن والسلام فى هذه القارة، كما عبرا عن تقديرهما لاتفاقية موسكو الموقعة بين الاتحاد السوفيتى وألمانيا الغربية فى أغسطس لنبذ استخدام القوة، وعن اعتقادهما بأن اشاعة جو الثقة والأمن المتبادل بين دول القارة يصب لمصلحة السلام العالمى.

ويدين الرئيسان العدوان الأمريكى على فيتنام وسياسة القهر والسيطرة التى تتبعها الولايات المتحدة فى هذه المنطقة، ويعربان عن تأييدهما الكامل للشعب الفيتنامى فى كفاحه المجيد دفاعا عن حريته وأمانيه الوطنية، ويعلنان تضامنهما مع حكومة فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية، ويعتبر الرئيسان أن إنسحاب قوات الولايات المتحدة شرط أولى لبلوغ السلام فى جنوب شرق آسيا.

كما يعبر الرئيسان عن قلقهما ازاء عدوان الولايات المتحدة وقوات حكومة سايجون العميلة فى كمبوديا، الذى يعد خرق لاتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ وانتهاكا لاستقلال وسيادة كمبوديا وحيادها؛ اذ أنه يشكل تهديدا جديدا للسلام فى جنوب شرق آسيا.

ويدين الرئيسان أى تدخل من جانب الامبريالية والاستعمار الجديد تحت أى ستار فى الشئون الداخلية للدول الافريقية، ويعلنان عن تأييدهما التام للشعوب الافريقية فى روديسيا وجنوب افريقيا وأنجولا وموزمبيق وغينيا.

وقد اطلع الجانب المجرى خلال فترة الزيارة على كل ما حققته الجمهورية العربية المتحدة من تقدم فى مختلف المجالات بالرغم من العدوان الاسرائيلى المتكرر، وأعجب مما حققه الشعب العربى فى مصر تحت القيادة الحكيمة للرئيس جمال عبد الناصر.

كما أعرب الجانب العربى عن تقديره للتقدم الذى أحرزته جمهورية المجر الشعبية فى كافة المجالات؛ ولاسيما تجربتها فى مجال الاصلاح الاقتصادى، آملة فى أن تحقق جمهورية المجر الشعبية الصديقة كل ما تصبو اليه من تقدم ورخاء للشعب المجرى الصديق.

كما أعرب الجانبان عن ارتياحهما البالغ لما حققته العلاقات الثنائية بين جمهورية المجر الشعبية والجمهورية العربية المتحدة من تطور شامل فى السنوات الأخيرة.

وقد عبر الجانبان عن رغبتهما من أجل بذل أقصى جهد لتحقيق مزيد من التعاون فى كافة المجالات دعما لصداقة الشعبين ولصالح رفاهيتهما ومن أجل صالح التعاون الدولى والسلام العالمى.

وقد وجه الرئيس المجرى الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى لزيارة جمهورية المجر الشعبيه باسمه ونيابة عن سكرتير أول اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى المجرى ورئيس وزراء المجر.

ورحب الرئيس جمال عبد الناصر بالدعوة وسيحدد موعدها فيما بعد.

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرئيس المجرى بال لوزونشى
القاهرة – قصر القبة فى ٢٩ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

لوزونشى: أريد أن أعرف ماذا نستطيع أن نتوقع فى لبنان بعد الانتخابات؟ وكذلك ماهو الوضع فى الحقيقة بين اللاجئين الفلسطينيين والملك حسين؟ وكذلك تحدثتم عن المقابلة مع ياسر عرفات، والآن بعض المنظمات الفلسطينية ترفض قبول المبادرة الأمريكية من قبل الجمهورية العربية المتحدة، اذاً نحن نريد أن نعرف لو سمحتم بعض المعلومات عن الشرق الأوسط.

وأنا أريد أن أعرف هذه المعلومات لأن جمهورية المجر الشعبية مستعدة للمساعدة فى المجال الدبلوماسى، ونحن نريد أن نؤيدكم من كل قلبنا فى هذه المناسبات.

عبد الناصر: حينما نتكلم عن الوحدة فى العالم العربى، لا نستطيع أن نقول أن المبادرة الأمريكية هى السبب فى هذه الانشقاقات. فحزب البعث فى العراق بينا وبينه صراع كبير منذ سنة ٥٩؛ لأن حزب البعث فى العراق الآن هو حزب البعث اللى كان موجود فى سوريا سنة ٥٩ و٦٠ و٦١ وقت الانفصال حينما استولى على السلطة سنة ٦٨، هم أرادوا أن يهدؤنا حتى تستقر لهم الأحوال واذا وجدوا أى فرصة لاطلاق النار علينا لن يترددوا!

وهم كانوا بيتكلموا معانا إنهم ماعندهمش مانع عن الحل السلمى، ولكن هم ظنوا أن معارضتهم لنا قد تعطيهم شعبية فى العالم العربى، وهذا كان تقديرنا من قبل اعلان قبولنا. هم بدأوا الهجوم على أنا شخصيا، ولكن بعد أسبوع قرروا ألا يهاجمونى شخصيا ولكن يهاجموا مشروع روجرز لأن العملية الأولى لم يكسبوا منها.. خسروا.

بالنسبة للجزائر، الجزائر تريد ألا تشارك بأى شئ ولهذا تقول قضية فلسطين للفلسطينيين، وبعدين هم أيضا فى سنة ٦٨ حاولوا أن يلعبوا دور رئيسى فى قيادة العالم العربى فلم يستطيعوا، وكانوا بيعتبروا إن احنا السبب، وركزوا سياستهم على تونس والمغرب. وبعدين نظرا للعلاقة الوثيقة بينا وبين ليبيا هم متضايقين، وهم الليبيين لا يثقوا فى الجزائريين.

سوريا وضعها غريب جدا، هى مشكلتها الأساسية إن فى داخل الحزب فيه صراعات ولهذا ماحدش قادر يعمل حاجة، اللى يجى يتحرك الباقيين يهاجموه هجوم عنيف ولذلك وزير الخارجية لا يستطيع أن يعطى حديث!

وأيضا هم يحتاجوا الى ثقة شعبية، ولهذا هم أسهل حاجة عندهم إنهم يقولوا: لأ.. لأ.. لأ..

لوزونشى: حسب معلوماتانا سوريا توافق على قبول مبادرة روجرز بس سوريا تخاف أن تعلن قبولها.

عبد الناصر: هم قالوا لنا هذا قبل أن نوافق، وبعد ما أعلنا هم يهاجمون مشروع روجرز! أنا أفهم إن الواحد اذا اقتنع بشئ لازم يكون عنده شجاعة، يعنى أسهل شئ إن احنا نقول لأ.. ولكن اذا كانت هناك قناعة ليه نقول لأ؟! هذه الألاعيب السياسية فى هذه الأمور المصيرية يجب ألا نمارسها، وهى سوريا الحزب منقسم.

بالنسبة للأردن، طبعا هم يوافقوا على هذا بسبب أن العراق فى الجبهة الشرقية لا تنفذ التزاماتها، ولكن هناك مشكلة بين الملك والمقاومة، وليست هذه المشكلة حديثة ولكنها مشكلة قديمة.. مين اللى يحكم.. مين اللى ليه الكلمة فى الأردن، سواء وجد مشروع روجرز أو لم يوجد هذه المشكلة موجودة.

حينما أعلنا إحنا موقفنا على مشروع روجرز المقاومة أيضا عارضت، أيضا المقاومة تريد أن يكون لها كلمة أولى فى كل شئ، ثم العراق شجعتهم، وبعد هذا الصين أيضا شجعتهم، ولكن جميع الفسطينيين فى الأرض المحتلة يؤيدونا؛ لأن هم اللى النهارده يقاسوا من استعباد الاحتلال الاسرائيلى. جميع الفلسطينيين المطرودين من الضفة الغربية وغزة وموجودين فى الأردن يؤيدونا؛ لأن معنى كلامنا أنهم سيعودوا الى بيوتهم.

وحينما حضر ياسر عرفات الى الاجتماع هنا فى القاهرة، لم يكن ياسر عرفات وحده ولكن كان معه ممثل عن الصاعقة وعن المستقلين، فهم كانوا يتكلمون أن تنفيذ المشروع ده معناه تصفية المقاومة!

فإذاً أنا كنت بقول لهم: هناك قضيتين.. قضية استرداد الأرض العربية المحتلة ثم قضية المقاومة ولا نفصل بين القضيتين. ومن حقكم إنكم ترفضوا قرار مجلس الأمن وترفضوا مشروع روجرز، لكن اذا تعديتوا هذا يبقى الوضع ينتج عنه تصادم، الحقيقة هناك مزايدات بين المنظمات.

هم بيقولوا: إنهم خايفين من الملك حسين لكن الصراع بينهم وبين الملك حسين ده قديم، وسنستأنف المحادثات معاهم. ولكن هم امبارح عملوا قرار رفض مشروع روجرز والتمسك بعلاقة طيبة مع الثورة فى مصر، ولكن هناك جورج حبش هذا يتبناه أيضا بعث العراق، وأيضا بعث العراق له منظمة اسمها الجبهة العربية ويعطى الفرد فيها مرتب ٢٢ دينار ولكن لها أسباب سياسية.

فى هذا أيضا أنا فى رأيى الصين بتلعب دور، سيستطيع الصينيون أن يتدخلوا فى المقاومة خصوصا بعد ما أذيع النقط اللى وافق عليها الاتحاد السوفيتى.. انهاء العمليات النظامية والغير نظامية.

أما بالنسبة للبنان، فسيحدث تغير فى الوجوه ولكن التغيير فى السياسة لن يكون كبير؛ لأن لبنان هى لبنان، لازم يكون لها علاقة طيبة بالكل من أجل التجارة والخدمة، وأنا أعرف الرئيس الجديد يعنى هو راجل كويس.

بالنسبة لباقى الدول العربية، السعودية.. كل واحد قاعد ساكت، الكويت.. هى ماشية معانا تؤيد، علاقتنا بالسودان وليبيا كويسة.

لوزونشى: وهذا مجال كبير تستطيع الجمهورية العربية المتحدة أن تستند عليه.. السودان وليبيا.

عبد الناصر: العراق وحزب البعث العراقى مكروه عربيا جدا؛ لأنه حزب ميكافيلى انتهازى للفرص يعنى! وبعدين هم دمويين أيضا يعنى يصفوا تصفيات جسدية، هذا كله معروف.

لوزونشى: إن البعثيين العراقيين متطرفين للغاية ونحن نعرف هذا تمام وكمان يتقاتلون، عبد الكريم قاسم كان يحاول أن يهادن النظم التقدمية..

عبد الناصر: لا.. ده مجنون! وأيضا حاولنا أن نقيم معاه علاقات طيبة، ولكن قوى كثيرة استطاعت أن تفهمه إنه يقدر يعمل فينا شئ!

هى المشكلة فى العالم العربى اللى عايز يعمل زعامة فى العالم العربى بيجد أمامه أول عقبة هنا، فبدون ما يخلص من هنا ماعندوش فرصة، لكن الموضوع ماهواش شخصى هو الموضوع قيمة مصر الحقيقة.

لوزونشى: ونحن نهتم بهذه المسألة، ونحن نعرف أنتم المعرفة أنه لو كان العالم العربى موحد لما استطاعت الولايات المتحدة من مدة طويلة أن تقوم بعمل معادى ضد العالم العربى ولا لأى دولة عربية.

عبد الناصر: ولكن هناك واقع موجود يجب ألا نغمض أعيننا عليه، هناك تناقضات اجتماعية، أيضا هناك الدول تلعب أدوار كبيرة، ونحن نعتقد أن الجزائر لها الآن علاقات طيبة بأمريكا جدا، هم عقدوا معاهم عقد بـ ٢٠٠ مليون دولا علشان تصدير الجاز.

ثم نحن نعتقد أن بريطانيا لها تأثير كبير جدا مع العرق؛ لأن هم العراق أصلهم كله من IBC شركة البترول العراقية، السعودية هناك تأثير عليها من أمريكا، المغرب.. أمريكا، تونس.. أمريكا، ليبيا.. خلصت الانجليز..

لوزونشى: ليبيا كانت تحت التأثير الأمريكى.

عبد الناصر: أمريكى وانجليزى. نحن الآن عطينا قوات الى ليبيا وتلبس الملابس الليبية للدفاع عن ليبيا لأن فيه مؤامرات مستمرة.

لوزونشى: نحن نوافق على هذا التحليل سيادة الرئيس، طبعا توجد اختلافات فى العالم العربى اقتصادية وغيره، وأيضا التأثير الأجنبى فى بعض البلدان العربية. لو كانت هذه المنطقة صحراء فقط لم تكن هذه المشكلة، يعنى هم الرأسماليين يسرقون مليارات من الدولارات من العالم العربى، وهذا هو السبب أن الرأسماليين يثيرون المشاكل بين الدول العربية؛ ولهذا هم يحاولون أن يصفوا كل الحركات التقدمية ويسقطوا الحكومات التقدمية فى العالم العربى.

إن الثروات الطبيعية العربية ملك للشعب العربى فقط، يعنى الشعب فى العربية السعودية يستحق هذه الثروات.

عبد الناصر: هناك فقر.. فقر شديد.

لوزونشى: أنا أشكركم يافخامة الرئيس على هذه المعلومات القيمة، وهناك علاقات وثيقة بيننا تخدم مصالح الشعبين وتخدم المصالح التقدمية فى العالم العربى وعلاقاتنا مع السودان أيضا. وهذا الكفاح كفاح حقيقى.

عبد الناصر: صعب.. صعب جدا.

شكرا.